وحملها على احد الوجوه السبعة الذي ذكرها شيخ الاسلام او غيرها
من الوجوه يحتملها ذالك الكلام وان كان الشائع بالفعل
فلا يباذر بالانكار عليه بل يفوض علم ذالك اليه لاحتمال
كون المسوغ له على ارتكاب مثل تلك الحال امر يسوغه
الشرع اذا اطلع عليه في المال وفي خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار ما يمنعكم عن الاعتراض على اهل الله بالانكار
فالشيخان اللذان جمع الشيخ نور الدين كلامهما وارسله مولانا شيخ الاسلام
العلامة الشيخ محمد ابن علان علم انهما ان كانا في حال حياتهما معروفين
بالاستقامة واتباع الصوفية في الاداب والعبادة والمجاهدة
التي هي طريق اهل الكرامة فلا تنكر واعليهما بل فوضوا علم ما قالاه
اليهما والي امثالهما ممن يعرف لغتهما واصطلاحهما فان في كتب
اهل الحقايق التي بايدينا ككتب الشيخ محي الدين والعفيف
التلمساني والشيخ عبد الحق بن سبعين ما هو اشكل مما في كتب هذين
الشخصين ومع ذالك نحن ولله الحمد نعرفه على وجه
مطابق للكتاب والسنة لكوننا نعرف اصطلاحهم وما

شطح

يشيرون

يشيرون اليه بل نحن ولله الحمد نقيم الادلة من الكتاب
والسنة عليه لكن على وجه لا يخل بقواعد الشريعة ولا يزل
عن عقايدها المنيعة وما جاز الخطأ على اكابر من
الا لعدم معرفتهم باصطلاح العارفين وعدم اخذ
هذا العلم الشريف عن العالمين به من المحققين
بل كثير من الناس انما دخل عليهم الالتباس لاخذهم
علم الذوق من اكراس ويرحم الله تعالى القايل

يظن الغمر ان الكتب تهدي لادراك الحقايق والعلوم
وما يدري الجهول بان فيها غوامض حيرت عقل الفهيم
اذا رمت العلوم بغير شيخ ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس الامور عليك حتى تكون اضل من توما الحكيم

وقد هجا بعضهم توما الحكيم فقال

قال حمار الحكيم توما لو انصفوني لكنت اركب
لانني جاهل بسيط وصاحبي جهله مركب

وقوله بسيط هو خبر لمبتدا محذوف تقديره جهلي

الادلة

Copyright © King Saud University